

السؤال والثناء حال القراءة في النافلة معاذى الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا تفاعل العبد في صلاة التطوع مع الايات فسأل الله دعاء وينبني اثبات الصفات الكمال والاجلال لله تعالى فهل في ذلك حرج؟ اثابكم الله - [00:00:00](#)

لا شك ان هذه نعمة من الله اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان اذا مر بآية رحمة سأله من فضله واذا مر بآية عذاب استعاد اذا مر بآية التسبيح سبج بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:19](#)

فهذا النافلة في صلاة النافلة اما الفرض لم يثبت في حديث واحد انه عليه الصلاة والسلام فعل هذا في الفرض بل امر الصحابة بالسکوت قال لما نزل قول الله تعالى وقوموا لله قانتين. الفرض يختلف عن النفل فالنافلة - [00:00:42](#)

امرها اخف من الفرض ولذلك يجوز ان تصلي قاعدا النافلة وانت قادر على القيام ولا يجوز ان تصلي قاعدا مع القدرة على القيام في الفرض الى غير ذلك مما هو معلوم تصلي على الراحلة النافلة في السفر لكن اذا جاءت الفريضة تنزل وتصلي - [00:01:04](#)

وقد جعل الله لكل شيء قدرا كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته بالصحابة انه صلى بهم الفروض الفجر والمغرب والعشاء وهي شهرية ولم يثبت عن انه وقف عند آية عذاب او آية رحمة - [00:01:26](#)

ولذلك نص العلماء والائمة وهو اختيار طائفه وكثير من طائفه من العلماء رحمهم الله هم كثير على ان هذا خاص بالنافلة وهكذا ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:45](#)

وعن الامام احمد رحمه الله ما يدل على ذلك فهذا من الفقه بناء على ذلك اه وقوفك عند هذه الايات وتدرك لمعانيها ومن اعظم التدبر ما يعين على التوحيد والاخلاص لله عز وجل - [00:01:59](#)

واعظم ذلك اسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى وقد ذكر الله عز وجل في كتابه من صفات الافعال ما تهتز له القلوب وتخشع وتخضع ولذلك المؤمنون الصادقون المؤمنون اذا تليت عليهم ايات الله زادتهم ايمانا - [00:02:19](#)

زادتهم توحيدا واحلاضا ويقينا بالله عز وجل اذا قرأ من الايات التي فيها عظمة الله جل جلاله. احس من قراره قلبه انه لا اعظم من ربه واذا تل الايات التي فيها رحمة الله - [00:02:41](#)

احس بالحنين الى رحمة الله وغفوه وكرمه اذا تل الايات التي فيها الرحمات من المغفرة والغفو والصبر الاحسان من الله وتجاوزه عن المسيئين والمذنبين طمع في رحمة الله اذا قرأ ايات الوعيد - [00:02:59](#)

عدة فرائسه من خشية الله وخشع قلبه لله وذرفت من خشية الله عيناه كل هذا هو مقصود الشرع من تلاوة القرآن وسماعه ان الانسان يعي ما يقوله الله جل جلاله - [00:03:19](#)

وكان بعض الائمة والاخيار من سلف الامة الصالحين ومن بعدهم. توافقه الاية من كتاب الله ولربما جلس يفكر فيها اسبوعا كاما بل شهرا بل من الناس من يقرأ الاية في الاخلاص فتلزم قلبه لا تفارقها - [00:03:37](#)

ومنهم من يقرأ الاية في الوعيد والتخييف والتهديد من الفعال لما يريد جل جلاله ويحس انه العبد الضعيف وانه تحت سطوة الجبار ونقمته القهار ويخضع لله خضوعا يبقى معه عمرة - [00:03:57](#)

وهذا من بركات القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا ايته ليست هناك نعمة في القرآن اعظم من نعمة تلاوته حق تلاوته. التلاوة

وظبطه والتأثير به. والتذير فهذا امر عظيم ينبغي للمسلم ان يحرص عليه - 00:04:14
سواء قرأ بنفسه او سمع كلام الله من الناس من يمضي في طريقه فإذا سمعت هذه القرآن سمع آية في صفات الله جل جلاله فان بعضهم كان يجلس ولا يمضي ومنهم من يترك حاجته - 00:04:37

هؤلاء الذين عظموا الله حق تعظيمه في القرآن جنة في الدنيا قبل جنة الآخرة وفي كلام الله جل جلاله آيات واسماء الله وصفاته خاصة اسماء الله والصفات مما تحس ان لك ربا هو رب الارباب - 00:04:54

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقو نبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب يحس ان لك ربا يستحق العبادة يستحق الايمان يستحق اليقين. فيه وحده جل جلاله - 00:05:12

وتقرأ كيف اخرج المكروب من ظلمات الحوت لما ناداه وناجاه في ظلمات لا يعلمها الا هو سبحانه ولا يسمع صوته ولا نداءه ولا رجاءه ولا غوثه الا هو سبحانه وتعالى اسماء الله وصفاته تهز القلوب وتحييها من موتها. وتسوقها الى ربيها - 00:05:38
اسمع الى ربك هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة لم يغب عليه شيء ابدا منذ ان تخلق الخلائق الى ان تفنى. لا يعزب عنهم مثقال ذرة - 00:06:00

في السماوات ولا في الارض ربك تحبه صدق المحبة ويمتلئ قلبك من توحيده والرغبة فيما عنده والرهبة مما عنده. نسأل الله ان يرزقنا هذا المقام العظيم كلما قرأت من اسماء الله وصفاته ازددت من الخير من كلام الله. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:06:15

00:06:38 -